

شؤون فلسطينية

الدكتور انيس صايغ

خمس وعشرون سنة ونحن نعيش المأساة . وخمس وعشرون سنة ونحن نتكلم عن المأساة . ومع هذا فان الكثير من حقائق المأساة ، من وقائعها ومن تفاصيلها ومن خلفياتها ومن نتائجها المباشرة ، لا يزال غير مؤرخ ، ذكريات متخفية في الازهان ومعلومات موزعة لدى شهود عيان مبعثرين .

تحاول شؤون فلسطينية ، في هذه الذكرى الكئيبة لفلسطين قبل ربع قرن ، ان تلملم بعض هذه المعلومات وان تسجل بعض هذه الذكريات لتكون في النهاية جزءا من مرجع تاريخي يفيد منه الباحثون عندما يفتنون الى ان حقائق النكبة لا تزال بحاجة الى من يسجلها والى من يستنطقها العبر .

وهي ذكريات أليمة ، وذكريات متهمة جارحة . انها ذكريات أيام سود وقعت وما تزال نحصد ثمارها المرة . الا أن من بين أشواكها تنبت ، ولو ببطء شديد ، زهور الامل — الامل بنصر يسترجع الوطن ويعيد الغرسة الفلسطينية الى تربتها التي انتزعت منها طيلة هذه السنوات الخمس والعشرين . وان كان هذا العدد من شؤون فلسطينية قد أفرد صفحات كثيرة لتصوير الأشموك فان غدا مشرقا ، لا بد انه آت ، مستدوي فيه هذه الأشموك ، التي الفناها حتى أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا ، وستينع فيه ازاهير النصر والعودة التي ما فتىء الشعب الفلسطيني يتعهدا ويسقيها من دماء بنيه (خيرة بنيه) ومن امثولات نضاله ومن اماله الكبيرة .